خاتمة

جاءت الدراسة الحالية الموسومة بـ:المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيات الإعلام والإتصال بعينة من ثانويات دائرة الشريعة ولاية تبسة كمحاولة جادة في تقديم تصور ميداني عن واقع حال المكتبة المدرسية في ظل ثورة المعلومات والإزدحام المشهود في وسائل وتكنولوجيات الإتصال الحديثة والتي باتت من ضرورات تحسين الخدمة في هذا الفضاء–المكتبة–

ومن خلال الواقع الميداني للبحث تبين أن المكتبة المدرسية بعينة الثانويات المدروسة تعتبر محورا أساسيا في تحقيق الأهداف الكثيرة للتربية والتعليم بالمؤسسات التربوية من خلال فعل التردد والإستخدام لمختلف المصادر التي توفرها،وهي مكملة لمشروع المؤسسة من خلال ضرورة خدمة الهدف.

وفي تقيم نتائج البحث اتضح ان هناك عوائق فنية ومادية في إستعمال التكنولوجيات الحديثة بالمكتبة إذ أن تطويرها مرتبط شد إرتباط بتطوير المنظومة التربوية ومختلف مناهجها المطبقة كما أن تغيير التقنيات الحديثة في التعليم لا يغير من واقع حال المكتبة بل وجب تغيير الواقع المتصل بالرأسمال البشري والمادي للمدرسة.

ويعد واقع عادة القراءة في المجتمع المدرسي مرآة عاكسة للدور الذي تعلبه الجماعة التربوية تجاه الإرتقاء بهذا الفعل حيث أن الترابط والإنسجام بين مختلف الفاعلين عن طريق طبيعة العلاقات الرسمية وغير الرسمية بالمؤسسة التربوية يعد أحد مؤشرات قياس دور المكتبة في مدى المساهمة في الرفع من نسب المقروئية وتكوين الشخصية والرفع من المستوى الثقافي داخل الثانوية،حيث أن الإهتمام بالعلاقات الوظيفية عن طريق التسييير الفني لفضاء المكتبة وإشراف المدراء وتفاعل مختلف الشركاء في الحقل التربوي يشجع على التوازن بين حقيقة الممارسات المرتبطة بفعل القراءة وفضاء المكتبة.

كما أن تعبئة مختلف المتدخلين في إثراء الخدمات المكتبية من خلال التحفيزات المادية والمعنوية والتوجيه والإرشاد السليمين ، والإهتمام بالتلميذ في مجتمع المعلومات يمكننا من تحقيق تنمية مستدامة في التربية والتعليم.

فتهيئة مجموع الفاعلين للعمل في بيئة إلكترونية جديدة على غرار إدراج الإعلام الآلي لكل المستويات التعليمية يعتبر مفتاحا لإصلاح الواقع المعاش للمكتبة عن طريق إرادة وإدارة فاعلة حيث وجب الإنتقال من الفعل التقليدي للتسيير إلى فعل التخطيط .

وعليه رست الدراسة الحالية على مجموعة من النتائج تحمل توصيات جاءت كالآتي:

*البحث في الظروف الفنية والتقنية لفضاء المكتبة مع تزويده بأهم تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

*ضرورة إسترجاع الثقة بين أعضاء المجتمع المدرسي وتحفيز الأساتذة والتلاميذ على مهارات إستخدام المكتبة.

*التقنيات الحديثة-كماأشرنا سابقا-لا تغير من واقع حال المكتبة لوحدها بل وجب تكوين وتأهيل الرأسمال البشري لإنجاح فاعلية المكتبة المدرسية.

*الإهتمام بفضاء المطالعة بالمكتبة وتخصيص حيز لائق للأساتذة.

*الإهتمام بميولات التلاميذ خاصة في مجتمع المعلومات وصقلها وتحفيز العمل الجماعي.

* القراءة الحرة هي بوابة التكوين الذاتي الذي يعد عنصرا تربويا أساسيا للدخول في عالم البحث والتعمق والإستقلال الفكري.

* الإهتمام بالنشاط التربوي التعليمي بالمكتبة من خلال تطبيق مفهوم المدرسة الحديثة على خلاف المدرسة التقليدية بطرق فعالة وحديثة كمصدر للمعرفة.

*ولكي تقوم المكتبة المدرسية بهذه المهمة التربوية النبيلة فمن الضروري أن يكون فضاؤها باعثا على الراحة من حيث الشكل الجمالي والمضمون " لضمان التردد عليها.

*توفير وتوحيد الادلة الالكترونية عن طريق شبكة محلية تربط المكتبات بالثانويات بعضها مع بعض مع مراعاة معايير الوقاية السيبيرانية

وختاما فإن الشراكة بين المنظومة التربوية والمكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيات الإعلام والإتصال يبقى محل إثراء ومناقشة وتحليل.